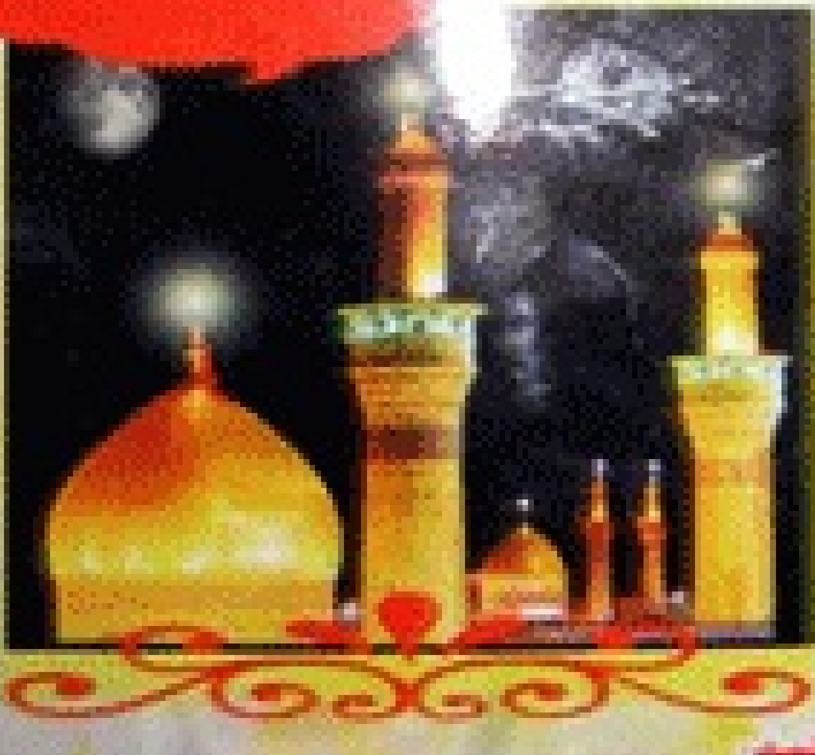
السيد صادق الحسيني الشيرازي

المقام الرفيع



ويليه

واجبنا تجاه القرآن والعترة

بسم الله الرحمن الرحیم

واجبنا تجاه القرآن والعترة

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الارسول اکرم صلی الله علیه وسلم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

واجبنا تجاه القرآن والعترة

اشارة

محاضرة المرجع الدينى
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه
تحقيق:
مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله / قم المقدسة
www.s-alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين().

قال الله تعالى فى كتابه الكريم?: وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبْله الرُّسُلُ أَفَإن ماتَ أَوْ قُتلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابكُمْ وَمَن يَنقَلبْ عَلَى عَقبَيْه فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزى اللّهُ الشَّاكرينَ().?

إن الثامن والعشرين من صفر ذكرى استشهاد نبىّ الإسلام محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و اله، وقيل: يوم استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام () أيضاً، وفى رواية أن التاسع والعشرين منه ذكرى استشهاد الإمام الرضا سلام الله عليه(). فهذه أيام الرسول وعترته صلوات الله عليهم أجمعين، فمن المناسب أن نعرف ما هو واجبنا تجاه القرآن الكريم والعترة الطاهرة عليهم السلام.

وصية الرسول صلى الله عليه و اله

روى الشيخ المفيد رحمة الله عليه فى «الأمالى»: أن أمير المؤمنين سلام الله عليه والعباس بن عبد المطّلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و اله فى مرضه الذى قُبض فيه، فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار فى المسجد تبكى رجالها ونساؤها عليك، فقال صلى الله عليه و اله: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت. فقال: أعطونى أيديكم. فخرج فى ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال صلى الله عليه و اله: أمّا بعد أيّها الناس، فما تنكرون من موت نبيّكم ...؟ ألا أنى لاحقٌ بربى وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرءونه صباحاً ومساءً فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّفت فيكم عترتى أهل بيتى ().

(ولم تكن المسافة بين بيت النبى صلى الله عليه و اله وبين المسجد طويلة، لأن بيته صلى الله عليه و اله كان لصيقاً بالمسجد، وكان للبيت باب ينفتح على المسجد قبل أن يأتى الأمر الإلهى بسدِّ كل الأبواب المطلّة على المسجد، إذ سُدّت جميعها بما فيها باب بيت النبى صلى الله عليه و اله، ولم يَستثنِ الرسول صلى الله عليه و اله كما أمر الله إلا باب بيت على وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهما. والسبب واضح؛ لأنه لم يكن كلّ الذين فى بيت الرسول إلاّ هو صلى الله عليه و اله معصومين. فنساؤه لم يكنّ معصومات، ولذلك لم يُستثنَ بيته صلى الله عليه و اله من هذا الأمر الإلهى. أما بيت على وفاطمة سلام الله عليهما فكان ساكنوه معصومين لايمسّهم دنس ولا يعتريهم حدث، ولذلك اُستثنى، وكان البابَ الوحيد المسموح ببقائه مفتوحاً على المسجد النبوى).

القرآن وأهل البيت عليهم السلام عدلان متكافئان

ولم یکن إیصاء الرسول الکریم صلی الله علیه و اله بالقرآن والعترة علیهم السلام مقتصراً علی الموقف الذی أشرنا إلیه آنفاً حین قرب وفاته صلی الله علیه و اله بل تکرّر عنه فی مواقف کثیرة، منها: أنه صلی الله علیه و اله جمع الناس فی مسجد الخیف، بعد أن نزل قوله تعالی?: إذا جاء نصر الله والفتح() ?بمنی فی حجة الوداع، فقال: «أیّها الناس! إنی تارک فیکم الثقلین إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا، کتاب الله وعترتی أهل بیتی، فإنه قد نبّأنی اللطیف الخبیر أنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض کإصبعی هاتین وجمع بین سبّابتیه ولا أقول کهاتین – وجمع بین سبّابته والوسطی– فتفضل هذه علی هذه» ().

وهناک روایة عن الإمام الصادق سلام الله علیه یفسّر فیها هذا الموقف من رسول الله صلی الله علیه و اله، مفادها أن الناس عادة إذا أرادوا وصف شیئین بأنّهما لن یفترقا، مثّلا لهما بجمع السبّابة والوسطی، ولکنّا نلاحظ أنّ الرسول صلّی الله علیه وآله جمع بین سبّابتیه، فلماذا فعل ذلک؟

یفسّر الإمام سلام الله علیه ذلک ببیان مفاده أن النبی صلی الله علیه و اله أراد أن یبیّن أن القرآن والعترة عدلان متکافئان إضافة إلی أنهما لایفترقان فإن الوسطی أطول من السبابة قلیلاً، ولکن حیث إن النبی صلی الله علیه و اله جمع سبّابتیه فهذا معناه أنه لا القرآن أطول من أهل البیت سلام الله علیهم ولا أهل البیت أطول من القرآن الکریم().

الإمام الحسین علیه السلام حَفَظ القرآن والعترة

والإمام الحسین سلام الله علیه له السهم الأکبر فی حفظ الثقلین اللذین أوصی باتباعهما الرسول الاعظم صلّی الله علیه وآله. ولو لم تکن قضیة الإمام الحسین سلام الله علیه وتضحیاته فی کربلاء وفی یوم عاشوراء لما بقی للإسلام ولا للرسول صلی الله علیه و اله اسم ولا أثر، کما دلّت علی ذلک الأخبار الکثیرة.

یقول الزبیر بن بکّار فی الموفّقیات: إن المطرف بن المغیرة بن شعبة قال: دخلت مع أبی علی معاویة ... وکان أبی یأتیه فیتحدّث معه ثمّ ینصرف إلی فیذکر معاویة وعقله ویعجب بما یری منه. إذ جاء لیلة فأمسک عن العشاء ورأیته مغتمّاً؛ فانتظرته ساعة وظننت أنه لأمر حدث فینا، فقلت: مالی أراک مغتمّاً منذ اللیلة؟ فقال: یا بنیّ جئت من عند أکفر الناس وأخبثهم!

قلت: وما ذاک؟

قال: قلت له وقد خلوت به: إنّک قد بلغت سنّاً یا أمیر، فلو أظهرت عدلاً وبسطت خیراً، فإنّک قد کبرت ولو نظرت إلی إخوتک من بنی هاشم فوصلت أرحامهم فوالله ما عندهم الیوم شیء تخافه وإنّ ذلک ممّا یبقی لک ذکره وثوابه.

فقال: هیهات هیهات ... وإنّ ابن أبی کبشة() لیُصاح به کلّ یوم خمس مرّات: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فأیّ عمل یبقی وأیّ ذکر یدوم بعد هذا، لا أبا لک، لا والله إلّا دفناً دفناً ()....

و قد روی عن الإمام الحسین سلام الله علیه: إنّی لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنّما خرجت أطلب الإصلاح فی أُمّة جدّی محمّد أرید أن آمر بالمعروف وأنهی عن المنکر، أسیر بسیرة جدّی وسیرة أبی علی بن أبی طالب، فمن قبلنی بقبول الحقّ فالله أولی بالحقّ وهو أحکم الحاکمین().

ومن هنا یتضح أکثر معنی قول رسول الله صلّی الله علیه وآله: «حسین منی وأنا من حسین» ().

أما کون الحسین سلام الله علیه من الرسول صلی الله علیه و اله فواضح، لأنه سبطه وابن بضعته، وأما کونه صلی الله علیه و اله من الحسین علیه السلام فیرشد إلی أن استمرار رسالته صلی الله علیه و اله مدینٌ للإمام الحسین سلام الله علیه، فنحن عندما نذکر الیوم اسم النبی صلّی الله علیه وآله فإنما هو بفضل دم الإمام الحسین سلام الله علیه.

لقد بعث الله تعالی مائة وأربعة وعشرین ألف نبیٍّ، فلم تبق حتی أسماؤهم سوی الذین ذکرهم القرآن الکریم، أما الباقون فنُسوا واندرس ذکرهم، وحتی الذین خلّد ذکرهم القرآن فإنهم مدینون للإمام الحسین سلام الله علیه لأنه لولا نهضته سلام الله علیه لما بقی

القرآن أيضاً.

أجل إن الله تعالى هو الذى تعهّد بحفظ دينه وكتابه فقال:

?إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ()، ?ولكنه سبحانه قدّر أن يكون بقاء الإسلام والقرآن وأحكامه وذكر نبيه صلى الله عليه و الهعن الطريق الطبيعى وليس بالمعجزة وحدها. والطريق الطبيعى الذى قدّره الله تعالى لذلك، قضية كربلاء الإمام الحسين سلام الله عليه.

وهكذا صار الإمام الحسين سلام الله عليه سبباً لبقاء الإسلام والقرآن وأحكام الله تعالى واسم نبيه الكريم وعترته الطاهرة؛ إذن فما هى مسؤوليتنا نحن اليوم إزاء ذلك؟

هل نحن عاملون بوصية النبى صلى الله عليه و اله؟

عندما أوصى النبى صلّى الله عليه وآله وهو فى تلك الحالة وقد استعدّ للقاء ربّه، بأنه: «وقد خلّفت فيكم عترتى» لم يكن الحاضرون والسامعون عنده هم وحدهم المقصودين، بل إن كلامه وخطابه صلّى الله عليه وآله كان موجّهاً إلينا أيضاً، لأنه خطاب ووصية لكلّ المسلمين حتى قيام الساعة.

ومن هنا كان علينا أن نراجع أنفسنا دوماً لنلاحظ هل نحن منفذّون لوصية نبينا صلّى الله عليه وآله؟ وهل أعمالنا مطابقة لأوامر القرآن الكريم والعترة النبوية الطاهرة؟ إن عترة النبى صلّى الله عليه وآله هم خلفاؤه من بعده بدءاً بالإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب سلام الله عليه وانتهاءً بالإمام المهدىّ المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، فإن الأرض لا تخلو من حجّة لله(). فمن كان عمله مطابقاً لأوامرهم كان ناجياً ومرضيّاً عند الله تعالى، وإلا فإنه خاسر، كائناً من كان؛ لأن معيار الحق والحقيقة هما القرآن الكريم وأهل البيت سلام الله عليهم فقط كما حددهما النبى صلّى الله عليه وآله.

لقد بذلتم أنتم الإخوة المؤمنين خلال الشهرين الماضيين جهوداً كثيرة من أجل قضية الإمام الحسين سلام الله عليه كلّ حسب ظروفه ووسعه، ولكن هذا وحده لا يكفى، بل علينا فى سائر أيام السنة كما هو الحال فى شهرى محرم وصفر أن ننظر إلى أعمالنا أمطابقة هى للقرآن الكريم وتعاليم أهل البيت سلام الله عليهم أم لا؟ وهل نحن طبّقنا وصية الرسول صلى الله عليه و اله بالتمسك بهما؟ ليقرأ كلّ منا يومياً عدة آيات من القرآن الكريم بتأمّل ثم ينظر هل أعماله مطابقة لما يقرأ، وهل هو كما يريد القرآن الكريم؟

فمثلاً: عندما يقرأ الشاب قول الله تعالى?: وبالوالدين إحساناً() ?ينظر أهو كذلك أم لا؟ فإن كان كذلك شكر الله تعالى، وإن لم يكن صمّم على أن يكون كذلك()، وليحذر من سخط والديه، لأن ذلك خلاف وصية رسول الله صلّى الله عليه وآله من التمسّك بالقرآن، كما على الوالدين مراعاة حقوق الأبناء والعمل بالآية الكريمة?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ().?

فكما أن الأب الرؤوف يقى أولاده وأهله من الأمراض ونحوها ويسعى لأن تكون ظروف المعيشة لهم صحية وصحيحة، فكذلك عليه أن يقيهم من التلوّث بالمعاصى والوقوع فريسة الأمراض النفسية والمفاسد الاجتماعية، ويسعى لأن تكون أعمالهم موافقة للشرع المقدس، ولا يكتفى بأمرهم بذلك، بل يهيئ لهم الأجواء والظروف التى تساعدهم على سلوك طريق الهداية والصلاح وتجنّب طرق الضلالة والغواية والشقاء.

وهكذا الجيران والأصدقاء والزملاء، عليهم مراعاة هذه الأمور، فعندما يقرأ أحدهم آيات القرآن ينظر أهو عامل بأحكامه فى علاقته مع أهله وجاره وصديقه وزميله أم لا؟

نموذج من أخلاق الرسول صلى الله عليه و اله

يقول الله تعالى?: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُول الله أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ()، ?فإذا كان أملنا ورجاؤنا بالله والآخرة فليكن رسول الله صلّى الله عليه وآله قدوتنا، ولنتعلّم من سيرته صلى الله عليه و اله. علينا أن نبحث فى أخلاق الرسول صلى الله عليه و اله والعترة عليهم السلام لنعمل بهما.

نعرض فيما يلى نموذجاً واحداً من أخلاق الرسول صلّى الله عليه وآله للتأسىّ به.

روى العلامة المجلسى رحمة الله عليه أن محمد بن إسحاق قال:

كان أبو العاص بن الربيع ختن (صهر) رسول الله صلى الله عليه و اله وزوج ابنته زينب، وكان من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة ... وثبت أبو العاص على شركه ... حتى هاجر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المدينة وبقيت زينب بمكة مع أبى العاص. فلما سارت قريش إلى بدر سار أبو العاص معهم فأصيب فى الأسرى يوم بدر، فأُتى به النبى صلى الله عليه و اله فكان عنده مع الأسارى، فلما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم بعثت زينب فى فداء بعلها أبى العاص بمال، وكان فيما بعثت به قلادة كانت خديجة سلام الله عليها أمّها أدخلتها بها على أبى العاص ليلة زفافها عليه. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و اله رقّ لها رقّة شديدة، وقال للمسلمين:

إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا عليها ما بعثت به من الفداء فافعلوا. فقالوا: نعم يا رسول الله، نفديك بأنفسنا وأموالنا. فردّوا عليها ما بعثت به، وأطلقوا لها أبا العاص بغير فداء ().

فالنبى صلّى الله عليه وآله مع ما له من الولاية على المسلمين وحق التصرف فى أموالهم الشخصية فضلاً عن العامة؛ بنصّ الآية الشريفة ?النبىّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم() ?وهذا من المسلّمات الفقهية والإسلامية تراه يستأذن المسلمين فى إعادة فداء ابنته وهى القلادة التى أهدتها خديجة سلام الله عليها لابنتها زينب ليلة زفافها، وذلك إكراماً لخديجة عليها السلام، لأن خديجة سلام الله عليها تحظى بمكانة عظيمة عنده صلّى الله عليه وآله()، فإنها وإن لم تكن معصومة لكنها كانت من النساء العظيمات اللواتى لهن شأن، مثل اُم البنين (أم العباس ابن أمير المؤمنين) سلام الله عليهما والسيدة نرجس سلام الله عليها (أم الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف)().

أجل، إن النبى صلى الله عليه و اله لم يستعمل ولايته ولم يتصرف فى هذا الحق الذى منحه الله تعالى، وإنما ضرب مثلاً فى الأخلاق عندما طلب الإذن من المسلمين ولم يقدم على إرجاع القلادة إلاّ إذا سمحوا بذلك.

إن الدرس الذى نأخذه من هذا الموقف النبوى هو أن الولاية ليست من أجل أن يستفيد منها صاحبها كل آن؛ بل بإمكانه أن يصل إلى هدفه إن كان نبيلاً حتى من دون اللجوء إليها.

وههنا أوجّه كلامى للآباء والأمهات فأقول لهم: إن حقّكم وولايتكم على أولادكم كبيرة جداً، ولكن اجتهدوا أن لاتُعملوها دائماً. فليس من الضرورى أن تستعملوا ولايتكم فى كل شيء، بل يمكنكم توجيههم حتى من دون أمر ونهى بل بالحبّ والأخلاق.

لنتعلّم من رسول الله صلّى الله عليه وآله ولنقتدِ به فى إصلاح أبنائنا ولنعلم أن استعمال الأخلاق أولى من استعمال الولاية فى بعض الأماكن، لأن الأخلاق لها القابلية على جذب نفوس الناس غالباً، وإنّ من دواعى انتشار الاسلام أخلاق رسول الله صلّى الله عليه وآله. فبهذه الأخلاق استطاع الرسول صلّى الله عليه وآله أن يغيّر كثيراً من المنافقين ويحوّلهم إلى مسلمين صادقين، وبهذه الأخلاق نجح صلّى الله عليه وآله فى أن يكسب حتى كثيراً من المشركين واليهود إلى نور الاسلام والهداية.

وأنتم أيها الأبناء لا تغفلوا بدوركم عن عظمة حقّ والديكم وولايتهم عليكم، وإن لم يستعملوهما معكم.

لنكن حسينيين أداءً لحق أهل البيت عليهم السلام

أما بالنسبة لحق أهل البيت سلام الله عليهم فإننى أعيد هنا وصية المرحوم الأخ() (أعلى الله درجاته) التى كان يوصيكم بها فى مثل هذه المناسبات وهذا اليوم بالخصوص، وهى أنه وإن انتهى شهرا محرم وصفر لكن العمل لقضية الإمام الحسين سلام الله عليه لا ينتهى

ولا يتوقّف.

لقد خصّص العلاّمة المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) باباً في فضل زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه أسماه باب (أن زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمور بها، وما ورد من الذم والتأنيب والتوعّد على تركها، وأنها لا تُترك للخوف)(). في ذلك الباب أربعون رواية، منها الرواية التالية:

«عن عبد الله بن بُكير من ثقات أصحاب الإمام الصادق سلام الله عليه: قلت له أي للإمام سلام الله عليه: إني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح()؟

فقال له الإمام سلام الله عليه: يابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه، وكان محدّثه الحسين تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع القيامة، يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة» ().

إن الحج من شعائر الإسلام العظيمة حتى عُدّ من تركه عمداً

وهو مستطيع كافراً، لقوله تعالى?: وَللّه عَلَى النَّاس حجُّ الْبَيْت مَن اسْتَطَاعَ إلَيْه سَبيلاً-وَمَن كَفَرَ فَإنَّ الله غَنيٌّ عَن الْعَالَمينَ(). ?وفي الحديث يقال: لتارك الحج بلا موجب شرعي عند موته «فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً» ()، ومع ذلك يقول الفقهاء: لا يسوغ الحج مع الخوف، أما زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه فيقول الإمام الصادق سلام الله عليه لمن يخاف فيها السلطان وسعاته ومسالحه:

«أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً».

أي ينبغي لك أن تفرح إذا كنت تزور الإمام سلام الله عليه على خوف، لأن الله تعالى سيضاعف أجرك لما يرى من حبّك وتضحيتك في سبيل حبيبه وسبط حبيبه.

و قوله سلام الله عليه (فينا) مطلق لا يخصّ الزيارة والذهاب إلى كربلاء، وكما يقول الفقهاء: (العبرة بعموم الوارد) ... أي كلّ مورد يراك الله خائفاً في أهل البيت سلام الله عليهم فهو محبوب.

ثم يعقّب الإمام سلام الله عليه أنه لو عمل الموالي عملاً أيّ عمل لأهل البيت عليهم السلام وكان فيه خوف فإن الله عزّوجل سيكافئه بثلاث مكافآت عظيمة يوم القيامة:

المكافأة الأولى: أن الله تعالى سيظلّه بظلّ عرشه، ومتى سيكون ذلك وأين؟ إنه في يوم المحشر وعرصاته في ذلك اليوم الذي يعضّ الظالم على يديه، وقد يقطعهما حسرةً وهو غير ملتفت.

المكافأة الثانية: أن الإمام الحسين سلام الله عليه يكون محدّثه في ذلك اليوم.

المكافأة الثالثة: آمنه الله تعالى من أفزاع يوم القيامة، حين يفزع الناس، وإن فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة.

أجل يؤمنه الله في يوم وصفه تعالى بقوله?: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَات حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ

شَدِيدٌ(). ?فمن خاف في طريق الإمام الحسين سلام الله عليه في الدنيا فإنه سيكون آمناً في ذلك اليوم المهول.

فجدير بنا أن نقيم شعائر أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه ولاترهبنا تهديدات أعدائه، ولا نخاف في ذلك لومة لائم أو استهزاء مستهزئ مادمنا على الحقّ ومراعين لأحكام الله تعالى وملتزمين بكتابه وسنّة نبيه صلى الله عليه واله وعترته الطاهرة سلام الله عليهم أجمعين، ولا يتوقف ذلك على شهري محرم وصفر، بل ينبغي أن تبقى هذه الشعلة موقدة طيلة أيام السنة بالنحو المناسب.

لنتحمل مسؤوليتنا تجاه العراق

أما المسألة التي تشجي قلب كلّ مؤمن اليوم فهي قضية الأوضاع المفجعة التي ابتلي بها شعب العراق عموماً، والمؤمنون منهم

خصوصاً، لاسيما الانتهاكات السافرة التى تمرّ بها كل من المدن الأربع المقدسة (النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء)، فكلّ يتحمل المسؤولية بحسبه تجاه العراق لأنه بلد أهل البيت عليهم السلام، لذا علينا أن نسعى من أجل أن يكون العراق معافى ومصاناً يحثّ الخطى على نهج أهل البيت سلام الله عليهم وتعاليم القرآن الكريم، كما أن علينا السعى لجعل هذا البلد المسلم الموالى لأهل البيت عليهم السلام آمناً، بالدعاء وباستثمار الطاقات، وهذه مسؤولية أخلاقية تنشر بظلالها على الجميع.

إذا كان الناس اليوم يعدّون أن للجامعات حرمة وحصانة لأنها تمثّل مراكز للعلم، ولا يسوغ اقتحام الحرم الجامعى وهتك حرمته من قبل العسكر أو أى فئة اُخرى، لأن المعاهد العلمية ينبغى أن تكون آمنة، فلماذا إذن نلاحظ اليوم انتهاك حرمة المدن المقدّسة (النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء) وهى حواضر علمية، إضافة إلى كونها مدناً مشرّفة تضمّ أجسام أطهر خلق الله تعالى أئمة آل البيت سلام الله عليهم؟! أفليس من الواجب أن يكون لهذه المدن المقدّسة ما يحول بينها وبين انتهاك حرمتها والنيل من حصانتها؟ فلماذا لا تراعى حرمتها اليوم؟ ينبغى أن تكون هذه المدن المقدسة بعيدة عن كلّ عنفٍ وشدة وتخريب لأنّ ذلك كله مرفوض ولا يسوّغه شيء على الإطلاق؛ فلا القرآن والعترة يجيزان ذلك ولا العقل، و لاحتى قوانين العصر.

فمن واجبنا إذاً أن ندعو الله ونتضرع إليه من أجل إنقاذ العراق وشعبه المؤمن والمدن المقدسة؛ قال تعالى?: قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم() ?وأن نستثمر كلّ إمكاناتنا وطاقاتنا التى يمكن أن تؤثّر فى هذا المجال؛ ولا يستهين أحد بجهوده وإن قلّت؛ فربّ قليل أثّر وانتهى إلى كثير؛ فلا يقولنّ أحد منكم: ما الذى يمكننى فعله؟ بل كل واحد يمكن أن يفعل شيئاً وإنه سيكون مؤثّراً مهما كان صغيراً، هذا إضافة إلى الدعاء الذى يقدر عليه الجميع.

أسأل الله تبارك وتعالى ببركة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وأهل بيته لا سيما بقيّة الله المنتظر سلام الله عليه وعليهم أجمعين وعجّل الله تعالى فرجه الشريف أن يمنّ علينا بالفرج العاجل، وأن ينقذ المسلمين أينما كانوا لاسيّما مسلمى العراق، وخاصة المدن المقدسة الأربعة التى تضمّ مراقد الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

من وصية النبى الأكرم صلى الله عليه و اله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام

رَوَى حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و اله أَنَّهُ قَالَ لَهُ: ()

يَا عَلِيُّ: أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا فَلَاتَزَالُ بِخَيْرٍ مَا حَفِظْتَ وَصِيَّتِى.

يَا عَلِيُّ: مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ أَعْقَبَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْناً وَإِيمَاناً يَجِدُ طَعْمَهُ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ كَانَ نَقْصاً فِى مُرُوءَتِهِ، وَلَمْ يَمْلِكِ الشَّفَاعَةَ.

يَا عَلِيُّ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ خَافَ النَّاسُ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

يَا عَلِيُّ: شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ (وَرُوِىَ شَرِّهِ)..

يَا عَلِيُّ: شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُتَنَصِّلٍ صَادِقاً كَانَ أَوْ كَاذِباً، لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِى.

يَا عَلِيُّ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَحَبَّ الْكَذِبَ فِى الصَّلَاحِ، وَأَبْغَضَ الصِّدْقَ فِى الْفَسَادِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِغَيْرِ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ. يَا عَلِيُّ شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ. يَا عَلِيُّ شَارِبُ الْخَمْرِ لَايَقْبَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِنْ مَاتَ فِى الْأَرْبَعِينَ مَاتَ كَافِراً.

يَا عَلِيُّ: جُعِلَتِ الذُّنُوبُ كُلُّهَا فِی بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهَا شُرْبَ الْخَمْرِ.

يَا عَلِيُّ: يَأْتِی عَلَی شَارِبِ الْخَمْرِ سَاعَةٌ لَا يَعْرِفُ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِينِهِ وَلاَ دُنْيَاهُ، فَلاَ خَيْرَ لَکَ فِی مُجَالَسَتِهِ. وَمَنْ لَمْ يُوجِبْ لَکَ، فَلاَ تُوجِبْ لَهُ وَلاَ کَرَامَةَ.

يَا عَلِيُّ: يَنْبَغِی أَنْ يَکُونَ فِی الْمُؤْمِنِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقَارٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ، وَصَبْرٌ عِنْدَ الْبَلاَءِ، وَشُکْرٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَقُنُوعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَظْلِمُ الأَعْدَاءَ، وَلاَ يَتَحَامَلُ عَلَی الأَصْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِی تَعَبٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِی رَاحَةٍ.

يَا عَلِيُّ: أَرْبَعَةٌ لاَ تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَوَالِدٌ لِوَلَدِهِ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَالْمَظْلُومُ؛ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَعِزَّتِی وَجَلاَلِی لأَنْتَصِرَنَّ لَکَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

يَا عَلِيُّ: ثَمَانِيَةٌ إِنْ أُهِينُوا فَلاَ يَلُومُوا إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ: الذَّاهِبُ إِلَی مَائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا، وَالْمُتَأَمِّرُ عَلَی رَبِّ الْبَيْتِ، وَطَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللِّئَامِ، وَالدَّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِی سِرٍّ لَمْ يُدْخِلاَهُ فِيهِ، وَالْمُسْتَخِفُّ بِالسُّلْطَانِ، وَالْجَالِسُ فِی مَجْلِسٍ لَيسَ لَهُ بِأَهْلٍ، وَالْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلَی مَنْ لاَ يَسْمَعُ مِنْهُ.

يَا عَلِيُّ: حَرَّمَ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَی کُلِّ فَاحِشٍ بَذِيٍّ لاَ يُبَالِی مَا قَالَ وَلاَ مَا قِيلَ لَهُ.

يَا عَلِيُّ: طُوبَی لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ.

يَا عَلِيُّ: لاَ تَمْزَحْ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُکَ، وَلاَ تَکْذِبْ فَيَذْهَبَ نُورُکَ، وَإِيَّاکَ وَخَصْلَتَيْنِ الضَّجَرَ وَالْکَسَلَ؛ فَإِنَّکَ إِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَی حَقٍّ، وَإِنْ کَسِلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقّاً.

يَا عَلِيُّ: لِکُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةٌ إِلاَّ سُوءَ الْخُلُقِ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ کُلَّمَا خَرَجَ مِنْ ذَنْبٍ دَخَلَ فِی ذَنْبٍ.

يَا عَلِيُّ: أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْءٍ عُقُوبَةً: رَجُلٌ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَکَافَأَکَ بِالإِحْسَانِ إِسَاءَةً، وَرَجُلٌ لاَ تَبْغِی عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْغِی عَلَيْکَ، وَرَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَی أَمْرٍ فَوَفَيْتَ لَهُ وَغَدَرَ بِکَ، وَرَجُلٌ وَصَلَ قَرَابَتَهُ فَقَطَعُوهُ.

يَا عَلِيُّ: مَنِ اسْتَوْلَی عَلَيْهِ الضَّجَرُ رَحَلَتْ عَنْهُ الرَّاحَةُ.

يَا عَلِيُّ: اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَنْبَغِی لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا عَلَی الْمَائِدَةِ: أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا أَدَبٌ. فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْمَعْرِفَةُ بِمَا يَأْکُلُ، وَالتَّسْمِيَةُ وَالشُّکْرُ وَالرِّضَا. وَأَمَّا السُّنَّةُ فَالْجُلُوسُ عَلَی الرِّجْلِ الْيُسْرَی، وَالأَکْلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، وَأَنْ يَأْکُلَ مِمَّا يَلِيهِ، وَمَصُّ الأَصَابِعِ. وَأَمَّا الأَدَبُ فَتَصْغِيرُ اللُّقْمَةِ، وَالْمَضْغُ الشَّدِيدُ، وَقِلَّةُ النَّظَرِ فِی وُجُوهِ النَّاسِ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ.

يَا عَلِيُّ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ مِنْ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجَعَلَ حِيطَانَهَا الْيَاقُوتَ وَسَقْفَهَا الزَّبَرْجَدَ وَحَصَاهَا اللُّؤْلُؤَ وَتُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَالْمِسْکَ الأَذْفَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَکَلَّمِی. فَقَالَتْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، قَدْ سَعِدَ مَنْ يَدْخُلُنِی. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: وَعِزَّتِی وَجَلاَلِی لاَ يَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلاَ نَمَّامٌ وَلاَ دَيُّوثٌ وَلاَ شُرْطِيٌّ وَلاَ مُخَنَّثٌ وَلاَ نَبَّاشٌ وَلاَ عَشَّارٌ وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ وَلاَ قَدَرِيٌّ.

يَا عَلِيُّ: کَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَشَرَةٌ: الْقَتَّاتُ وَالسَّاحِرُ وَالدَّيُّوثُ وَنَاکِحُ الْمَرْأَةِ حَرَاماً فِی دُبُرِهَا وَنَاکِحُ الْبَهِيمَةِ وَمَنْ نَکَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ وَالسَّاعِی فِی الْفِتْنَةِ وَبَائِعُ السِّلاَحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَمَانِعُ الزَّکَاةِ وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ.

يَا عَلِيُّ: لاَ وَلِيمَةَ إِلاَّ فِی خَمْسٍ: فِی عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِکَارٍ أَوْ رِکَازٍ، فَالْعُرْسُ التَّزْوِيجُ، وَالْخُرْسُ النِّفَاسُ بِالْوَلَدِ، وَالْعِذَارُ الْخِتَانُ، وَالْوِکَارُ فِی بِنَاءِ الدَّارِ وَشِرَائِهَا، وَالرِّکَازُ الرَّجُلُ يَقْدَمُ مِنْ مَکَّةَ.

يَا عَلِيُّ: لاَ يَنْبَغِی لِلْعَاقِلِ أَنْ يَکُونَ ظَاعِناً إِلاَّ فِی ثَلاَثٍ: مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِی غَيْرِ مُحَرَّمٍ.

يَا عَلِيُّ: ثَلاَثٌ مِنْ مَکَارِمِ الأَخْلاَقِ فِی الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَکَ وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَکَ وَتَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْکَ.

يَا عَلِيُّ: بَادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ: شَبَابِکَ قَبْلَ هَرَمِکَ وَصِحَّتِکَ قَبْلَ سُقْمِکَ وَغِنَاکَ قَبْلَ فَقْرِکَ وَحَيَاتِکَ قَبْلَ مَوْتِکَ.

يَا عَلِيُّ: أَرْبَعٌ مَنْ کُنَّ فِيهِ بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّةِ: مَنْ آوَی الْيَتِيمَ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ، وَأَشْفَقَ عَلَی وَالِدَيْهِ، وَرَفَقَ بِمَمْلُوکِهِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلاَثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ فَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ: مَنْ أَتَی اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَمَنْ وَرِعَ عَنْ مَحَارِمِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَمَنْ قَنِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلَاثٌ لَا تُطِيقُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ: الْمُوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِي مَالِهِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَيْسَ هُوَ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَى مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ وَتَرَكَهُ.

يَا عَلِيُّ: ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الإِيمَانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وَإِنْصَافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلَاث فَرَحات لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا: لِقَاءُ الإِخْوَانِ، وَتَفْطِيرُ الصَّائِمِ، وَالتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

يَا عَلِيُّ: أَنْهَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: الْحَسَدِ وَالْحِرْصِ وَالْكِبْرِ.

يَا عَلِيُّ: أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاوَةِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَبُعْدُ الأَمَلِ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ.

فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالْمَشْيُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ.

وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالتَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ.

وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَكَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ.

يَا عَلِيُّ: سِرْ سَنَتَيْنِ بَرَّ وَالِدَيْكَ، سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَكَ، سِرْ مِيلًا عُدْ مَرِيضاً، سِرْ مِيلَيْنِ شَيِّعْ جَنَازَةً، سِرْ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ أَجِبْ دَعْوَةً، سِرْ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ زُرْ أَخاً فِي اللَّهِ، سِرْ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَجِبِ الْمَلْهُوفَ، سِرْ سِتَّةَ أَمْيَالٍ انْصُرِ الْمَظْلُومَ، وَعَلَيْكَ بِالاسْتِغْفَارِ.

يَا عَلِيُّ: لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصِّيَامُ. وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَتَمَلَّقُ إِذَا حَضَرَ، وَيَغْتَابُ إِذَا غَابَ، وَيَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ. وَلِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلَمَةَ. وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَنْشَطُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّاسِ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ.

يَا عَلِيُّ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْوَضِيعَ فِي قَعْرِ بِئْرٍ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ رِيحاً تَرْفَعُهُ فَوْقَ الأَخْيَارِ فِي دَوْلَةِ الأَشْرَارِ.

يَا عَلِيُّ: الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ.

يَا عَلِيُّ: أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَمَا تِلْكَ الطَّاعَةُ؟

قَالَ: يَأْذَنُ لَهَا فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَمَّامَاتِ وَالْعُرُسَاتِ وَالنَّائِحَاتِ وَلُبْسِ الثِّيَابِ الرِّقَاقِ.

يَا عَلِيُّ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ بِالإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا، أَلَا إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ وَآدَمَ مِنْ تُرَابٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ.

يَا عَلِيُّ: مِنَ السُّحْتِ ثَمَنُ الْمَيْتَةِ وَثَمَنُ الْكَلْبِ وَثَمَنُ الْخَمْرِ وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ وَالرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَأَجْرُ الْكَاهِنِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُجَادِلَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

يَا عَلِيُّ: إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ قَالَ النَّاسُ: مَا خَلَّفَ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ؟

يَا عَلِيُّ: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ.

يَا عَلِيُّ: مَوْتُ الْفَجْأَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَحَسْرَةٌ لِلْكَافِرِ.

يَا عَلِيُّ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي وَأَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ.

يَا عَلِيُّ: إنَّ الدُّنْيَا لَوْ عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لَمَا سَقَى الْكَافِرَ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ.

يَا عَلِيُّ: مَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ إلاَ وَهُوَ يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ قُوتاً.

يَا عَلِيُّ: شَرُّ النَّاسِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِى قَضَائِهِ.

يَا عَلِيُّ: أَنِينُ الْمُؤْمِنِ تَسْبِيحٌ، وَصِيَاحُهُ تَهْلِيلٌ، وَنَوْمُهُ عَلَى الْفِرَاشِ عِبَادَةٌ، وَتَقَلُّبُهُ مِنْ جَنْبٍ إلَى جَنْبٍ جِهَادٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، فَإنْ عُوفِىَ مَشَى فِى النَّاسِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ.

يَا عَلِيُّ: لَوْ أُهْدِىَ إلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُهُ، وَلَوْ دُعِيتُ إلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ.

يَا عَلِيُّ: الإسْلاَمُ عُرْيَانٌ، فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَىْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الإسْلاَمِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

يَا عَلِيُّ: سُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَطَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلاَثَةٌ يَزِدْنَ فِى الْحِفْظِ وَيُذْهِبْنَ الْبَلْغَمَ: اللُّبَانُ وَالسِّوَاكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.

يَا عَلِيُّ: السِّوَاكُ مِنَ السُّنَّةِ وَمَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَيَجْلُو الْبَصَرَ وَيُرْضِى الرَّحْمَنَ وَيُبَيِّضُ الأَسْنَانَ وَيَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَيَشُدُّ اللِّثَةَ وَيُشَهِّى الطَّعَامَ وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَيَزِيدُ فِى الْحِفْظِ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلاَئِكَةُ.

يَا عَلِيُّ: مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيّاً إلاَّ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِى مِنْ صُلْبِكَ وَلَوْلاَكَ مَا كَانَتْ لِى ذُرِّيَّةٌ.

يَا عَلِيُّ: أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ: إمَامٌ يَعْصِى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُطَاعُ أَمْرُهُ، وَزَوْجَةٌ يَحْفَظُهَا زَوْجُهَا وَهِىَ تَخُونُهُ، وَفَقْرٌ لاَ يَجِدُ صَاحِبُهُ مُدَاوِياً، وَجَارُ سَوْءٍ فِى دَارِ مُقَامٍ.

يَا عَلِيُّ: أَعْجَبُ النَّاسِ إيمَاناً وَأَعْظَمُهُمْ يَقِيناً قَوْمٌ يَكُونُونَ فِى آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَحُجِبَ عَنْهُمُ الْحُجَّةُ فَآمَنُوا بِسَوَادٍ عَلَى بَيَاضٍ.

يَا عَلِيُّ: ثَلاَثَةٌ يُقْسِينَ الْقَلْبَ: اسْتِمَاعُ اللَّهْوِ وَطَلَبُ الصَّيْدِ وَإتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ.

يَا عَلِيُّ: نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ.

يَا عَلِيُّ: رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ.

يَا عَلِيُّ: لاَ تَصُومُ الْمَرْأَةُ تَطَوُّعاً إلاَ بِإذْنِ زَوْجِهَا.

يَا عَلِيُّ: فِى الزِّنَا سِتُّ خِصَالٍ؛ ثَلاَثٌ مِنْهَا فِى الدُّنْيَا، وَثَلاَثٌ مِنْهَا فِى الآخِرَةِ. فَأَمَّا الَّتِى فِى الدُّنْيَا: فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ، وَيُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ. وَأَمَّا الَّتِى فِى الآخِرَةِ: فَسُوءُ الْحِسَابِ وَسَخَطُ الرَّحْمَانِ وَخُلُودٌ فِى النَّارِ.

يَا عَلِيُّ: دِرْهَمُ رِبًا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَبْعِينَ زَنْيَةً كُلُّهَا بِذَاتِ مَحْرَمٍ فِى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ مَنَعَ قِيرَاطاً مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلاَ بِمُسْلِمٍ وَلاَ كَرَامَةَ.

يَا عَلِيُّ: تَارِكُ الزَّكَاةِ يَسْأَلُ اللَّهَ الرَّجْعَةَ إلَى الدُّنْيَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً.

يَا عَلِيُّ: الصَّدَقَةُ تَرُدُّ الْقَضَاءَ الَّذِى قَدْ أُبْرِمَ إبْرَاماً.

يَا عَلِيُّ: صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِى الْعُمُرِ.

يَا عَلِيُّ: افْتَتِحْ بِالْمِلْحِ وَاخْتَتِمْ بِالْمِلْحِ فَإنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً.

يَا عَلِيُّ: الْعَقْلُ مَا اكْتُسِبَتْ بِهِ الْجَنَّةُ وَطُلِبَ بِهِ رِضَا الرَّحْمَانِ.

يَا عَلِيُّ: إنَّ أَوَّلَ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلُ فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِى وَجَلاَلِى مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِى وَبِكَ أُثِيبُ وَبِكَ أُعَاقِبُ.

يَا عَلِيُّ: لَا صَدَقَةَ وَذُو رَحِم مُحْتَاجٌ.

يَا عَلِيُّ: دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِرْهَم يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً: يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الأُذُنَيْنِ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُلَيِّنُ الْخَيَاشِيمَ، وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ، وَيَذْهَبُ بِالضَّنَى، وَيُقِلُّ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلائِكَةُ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَغِيظُ بِهِ الْكَافِرُ، وَهُوَ زِينَةٌ وَطِيبٌ، وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَهُوَ بَرَاءَةٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ.

يَا عَلِيُّ: لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ إلاَّ مَعَ الْفِعْلِ، وَلَا فِي الْمَنْظَرِ إلاَّ مَعَ الْمَخْبَرِ، وَلَا فِي الْمَالِ إلاَّ مَعَ الْجُودِ، وَلَا فِي الصِّدْقِ إلاَّ مَعَ الْوَفَاءِ، وَلَا فِي الْفِقْهِ إلاَّ مَعَ الْوَرَعِ، وَلَا فِي الصَّدَقَةِ إلاَّ مَعَ النِّيَّةِ، وَلَا فِي الْحَيَاةِ إلاَّ مَعَ الصِّحَّةِ، وَلَا فِي الْوَطَنِ إلاَّ مَعَ الأَمْنِ وَالسُّرُورِ.

يَا عَلِيُّ: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي خُلُقاً؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَأَعْظَمُكُمْ حِلْماً وَأَبَرُّكُمْ بِقَرَابَتِهِ وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إنْصَافاً.

يَا عَلِيُّ: حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحسِنَ اسْمَهُ وَأَدَبَهُ وَيَضَعَهُ مَوْضِعاً صَالِحاً. وَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ لاَ يُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ، وَلَا يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَلَا يَدْخُلَ مَعَهُ فِي الْحَمَّامِ.

يَا عَلِيُّ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ: أَكْلُ الطِّينِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ بِالأَسْنَانِ وَأَكْلُ اللِّحْيَةِ.

يَا عَلِيُّ: لَعَنَ اللَّهُ وَالِدَيْنِ حَمَلَا وَلَدَهُمَا عَلَى عُقُوقِهِمَا.

يَا عَلِيُّ: يَلْزَمُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ عُقُوقِ وَلَدِهِمَا مَا يَلْزَمُ الْوَلَدَ لَهُمَا مِنْ عُقُوقِهِمَا.

يَا عَلِيُّ: رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَيْنِ حَمَلَا وَلَدَهُمَا عَلَى بِرِّهِمَا.

يَا عَلِيُّ: مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا.

يَا عَلِيُّ: مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ كَفَى يَتِيماً فِي نَفَقَتِهِ بِمَالِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ.

يَا عَلِيُّ: مَنْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيم تَرَحُّماً لَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يَا عَلِيُّ: لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا عِبَادَةَ مِثْلُ التَّفَكُّرِ.

يَا عَلِيُّ: آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلَاءُ، وَآفَةُ الْعِلْمِ الْحَسَدُ.

يَا عَلِيُّ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً: الأَكْلُ عَلَى الشِّبَعِ، وَالسِّرَاجُ فِي الْقَمَرِ، وَالزَّرْعُ فِي السَّبَخَةِ، وَالصَّنِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا.

يَا عَلِيُّ: مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ.

يَا عَلِيُّ: لأَنْ أُدْخِلَ يَدِي فِي فَمِ التِّنِّينِ إلَى الْمِرْفَقِ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ.

يَا عَلِيُّ: تَخَتَّمْ بِالْيَمِينِ فَإِنَّهَا فَضِيلَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِلْمُقَرَّبِينَ. قَالَ: بِمَ أَتَخَتَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِالْعَقِيقِ الأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِيَ بِالنُّبُوَّةِ وَلَکَ بِالْوَصِيَّةِ وَلِوُلْدِکَ بِالإمَامَةِ وَلِشِيعَتِکَ بِالْجَنَّةِ وَلأَعْدَائِکَ بِالنَّارِ.

يَا عَلِيُّ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَشْرَفَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَکَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

يَا عَلِيُّ: إنِّي رَأَيْتُ اسْمَکَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَآنَسْتُ بِالنَّظَرِ إلَيْهِ: إنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا: لَا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ، فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ عليه السلام مَنْ وَزِيرِي؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا: إنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إلَهَ إلاَّ أَنَا وَحْدِي، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ، فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ عليه السلام: مَنْ وَزِيرِي؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. فَلَمَّا جَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى انْتَهَيْتُ إلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَوَائِمِهِ: إنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إلَهَ إلاَّ أَنَا وَحْدِي، مُحَمَّدٌ حَبِيبِي، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ

بوَزِيرِهِ.

يَا عَلِيُّ: إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ: أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَعِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إذَا كُسِيتُ وَيُحَيَّا إذَا حُيِّيتُ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ.

www.s-alshirazi.com

پی نوشتها

() انظر العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، للبحرانى: ص۱۰۴ ح۱ باب۲ ما ورد فى إخبار الله تعالى خصوص آدم عليه السلام (ط: مدرسة الإمام المهدى عليه السلام قم).

() إنّ الكعبة وسائر الأشياء التى تحيط بنا هى مخلوقات الله تعالى، وجميعها لها إحساس وشعور، لكن معظم البشر لا يستطيعون درك ذلك، وقد ورد فى القرآن الكريم: (وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) سورة الإسراء: ۴۴.

() كامل الزيارات: الباب ۸۸، ص۲۶۷، ح۳، فضل كربلاء.

() كامل الزيارات: الباب ۸۸، ص ۲۷۰، ح۱۵.

() أى: كيف أزور الإمام الحسين عليه السلام مع الخوف من الأعداء وفى حال التقية منهم؟

() كامل الزيارات، لابن قولويه: ص۲۴۴ ح۴ باب۴۵ مؤسسة ¬النشر الإسلامى قم.

() كامل الزيارات: ص۲۶۲ الباب ۸۸ ح۱.

() سورة التوبة: ۱۲.

() سورة القصص: ۴۱.

() سورة الأنبياء: ۷۳.

() انظر لسان العرب لابن منظور: ج۱۲ ص۲۴ (مادّة أمم).

() الموبد: صاحب معبد النار، والموبدان رئيسهم.

() الحاخام: رئيس الكهنة عند اليهود.

() الحبر: الرجل العالم.

() سورة المائدة: ۴۴.

() راجع أسرار الشهادة، للرشتى: ج۳ ص۴۷۱-۴۷۳ (ط دار ذوى القربى قم).

() قال الإمام الحسين سلام الله عليه فى عظمة أصحابه: فإنّى لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابى ... الإرشاد للمفيد: ج۲ ص۹۱.

() مستدرك الوسائل: ج۱۰ ص۴۱۲ ح۱۶، مقطع من زيارة يوم عاشوراء (كتاب الحج).

() مستدرك الوسائل: ج۱۰ ص۴۱۲ ح۱۷ كتاب الحج.

() فإن الشعائر الحسينية من شعائر الله، والله تعالى يقول: ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب سورة الحج: ۳۲.

() مناقب آل أبى طالب: ج۱ ص۲۱۶.

() سورة الحاقة: ۴۴.

() كامل الزيارات: ص۲۶۵ باب۸۸.

() بحار الأنوار: ج۴۴ ص۲۶۶ الحديث۲۴.

() الكافى: ج۴ ص۱۶۲ الحديث۳.

() بحار الأنوار: ج ۴۴ ص۳۲۹-۳۳۰.

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۴.

() وسائل الشيعة: ج ۱۶ ص ۲۵۹ الحديث ۲۱۵۰۸.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۳۸.

() كما فى الرواية: «وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة». تهذيب الأحكام: ج۶ ص۱۱۳.

() سورة آل عمران: ۱۴۴.

() سورة آل عمران: ۱۴۴.

() راجع المناقب لابن شهر آشوب: ص ۲۸ ۲۹ (ط: مؤسسة العلّامة للنشر قم).

() انظر إعلام الورى للطبرسى: ص۳۱۴ (ط: دار الكتب الإسلامية).

() الأمالى للمفيد: ص۴۵ المجلس۶.

() سورة الفتح: ۱.

() تفسير القمّى: ج۲ ص۴۴۹ تفسير سورة النصر. (ط. مؤسسة الأعلمى).

() انظر بحار الأنوار: ج۲۳ ص ۱۳۰.

() وكانوا يسمّونه بابن كبشة نسبة إلى أبى كبشة، الحارث بن عبد العزّى زوج ظئر النبى أو تشبيهاً بأبى كبشة الخزاعى وكان يخالف قريشاً فى عبادة الأوثان، أو نسبة إلى وهب بن عبد مناف جدّ النبى صلى الله عليه و اله لأُمّه. قاله ابن شهر آشوب المازندرانى فى كتابه متشابه القرآن: ج۲ ص۲۵، (ط بيروت).

() شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج۵ ص۱۲۹،أخبار متفرّقة عن معاوية.

() المناقب: ج۴ ص۸۹.

() كشف الغمّة للإربلى: ج۲ ص ۲۱۸ (ط. دار الكتاب الإسلامى بيروت).

() سورة الحجر: ۹.

() انظر الكافى للكلينى: ج۱ ص۱۷۸ - ۱۷۹ كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض لاتخلو من حجّة (ط. دار الكتب الإسلامية).

() سورة البقرة: ۸۳.

() روى الحسن بن محبوب عن أبى ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ؟ وبالوالدين إحسانا؟ ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجون إليه وإن كانا مستغنيين، إنّ الله عزّوجلّ يقول؟ لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون ?ثمّ قال عليه السلام?: إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اُفٍّ ?إن أضجراك? ولا تنهرهما? ? ?إن ضرباك? وقل لهما قولاً كريما ?والقول الكريم أن تقول لهما: غفر الله لكما، فذاك منك قول كريم?. واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة ?وهو أن لا تملأ عينيك من النظر إليهما وتنظر إليهما برحمة ورأفة وأن لا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولاتتقدّم قدّامهما. من لا يحضره الفقيه للصدوق: ح۵۸۸۳.

() سورة التحريم: ۶.

عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية? يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ?جلس رجل من المسلمين يبكى وقال: أنا عجزت عن نفسى، كلّفت أهلى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عمّا

تنهى عنه نفسك. الكافى: ج۵ ص۶۲ ح۱.

() سورة الأحزاب: ۲۱.

() بحار الأنوار: ج۱۹ ص۳۴۸- ۳۴۹، باب غزوة بدر الكبرى.

() سورة الأحزاب: ۶.

() عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتنى الغيرة فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السنّ. قالت: فرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله غضب غضباً شديداً فسقطت فى يدى، فقلت: اللهمّ إنّك إن أذهبت بغضب رسولك صلّى الله عليه وآله لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت. قالت: فلمّا رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لقيت قال: كيف قلتِ؟ والله لقد آمنت بى إذ كفر الناس، وآوتنى إذ رفضنى الناس، وصدّقتنى إذ كذّبنى الناس، ورزقت منّى الولد حيث حرمتموه. قالت: فغدا وراح علىّ بها شهراً. رواه الإربلى فى كشف الغمّة: ج۲ ص۳۸ فى فضائل خديجة سلام الله عليها.

() راجع كتاب (اُمّهات المعصومين) للإمام الشيرازى الراحل.?

() إشارة إلى المرجع الدينى الراحل سماحة آية الله العظمى السيّد محمّد الحسينى الشيرازى قدّس الله سرّه.

() بحار الأنوار: ج۹۸ ص۱ - ۱۱ كتاب المزار باب ۱۸. ط بيروت.

() المسالح: جمع مسلحة بفتح الميم، وهى الحدود والأطراف من البلاد يرتّب فيها أصحاب السلاح كالثغور يوقون الحدود. مجمع البحرين للطريحى (مادّة سلح).

() كامل الزيارات لابن قولويه: ص۱۲۵، عنه بحار الأنوار: ج۹۸ ص۱۰ ح۳۹ باب أنّ زيارة الحسين عليه السلام واجبة مفترضة.

() سورة آل عمران: ۹۷.

() راجع ثواب الأعمال، للصدوق: ص۲۸۱ ح۲ عقاب من ترك الحجّ.

() سورة الحجّ: ۲.

() سورة الفرقان: ۷۷.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۵۲ ح۵۷۶۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب

الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم النـاس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـۀ الحالیّـۀ لهـذا المرکز، شـَعبیّـۀ، تبرّعیّۀ، غیر حکومیّۀ، و غیر ربحیّۀ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّۀ و العلمیّۀ الحالیّۀ و مشاریع التوسعۀ الثّقافیّۀ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـۀ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحۀ بقیّۀ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّـِقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.